



100806

الروضۃ السنیسیة

فی

الأسماء الإدیسیة السهروردیة

للعالمة الشیخ

محمد التونسی

من أكابر صوفیة المغرب

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

الناشر

المکتبة الأزهریة للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشریف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

رقم الإيداع

٢٠٠٥ / ٢٣٤٩٩

الترقيم الدولي I.S.B.N

977 - 315 - 101 - 8

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى وعلم آدم الأسماء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المقام الأسنى وعلى آله وأصحابه ما طلع نجم وأسنى وسلم تسليماً كثيراً.

(وبعد) فهذا شرح لطيف على الأسماء الإدريسية التي اشتهرت بالشيخ الإمام قدوة السالكين ومربي المريدين أبي النجيب السهروردي قدس الله سره ونور ضريحه ونفعنا به فأقول وبالله التوفيق وبه أحول وأصول فأجول (اعلم يا أخى وفقك الله لطاعته أن هذه الأسماء الشريفة تسمى الأسماء العظام وكل منها يسمى اسماً أعظم لأنها سريعة الإجابة واشتهرت عند العلماء والأولياء والأقطاب والأنجاب بسرعة التأثير ولا وصل من وصل من الأولياء وأصحاب المقامات إلى أعلى عليين إلا ببركة هذه الأسماء لأن الله أنزلها على سيدنا إدريس عليه السلام فببركتها نصره الله تعالى على قومه ونجاه الله منهم ومن أفعالهم وأحوالهم وآمنوا به واتبعوه وصدقوه ثم لما مات سيدنا إدريس ورفع الله مكاناً علياً أقرها الله في أمته فجعلوا يتلونها ويتواصلون بها ويلقنونها لبعضهم من واحد إلى واحد إلى أن وصلت لسيدنا عيسى عليه السلام فكان بها يحيى الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص وتظهر على يديه المعجزات الخارقة للعادات ببركة هذه الأسماء وأن الله تعالى رفع بها سيدنا عيسى إلى السماء كما قال

تعالی ﴿بل رفعه الله إليه﴾ ونجاه الله تعالی من القتل ببرکتها وبقیة الدنیا خالیة من هذه الأسماء من زمن رفع عیسی إلى أن بعث نبینا علیه وعلى سائر الأنبیاء الصلاة والسلام فلما بعث النبی ﷺ وغزا الغزوات حتی انتهی إلى غزوة الأحزاب وكانت تسمى غزوة الخندق وغزوة الحرة لما حصل للنبی ﷺ من الشدة العظیمة فی ذلك الیوم فلما أراد الله تعالی نصر المؤمنین على الكافرین أنزل الله تعالی على النبی ﷺ هذه الأسماء وأمره أن يدعو بها فی سره فدعا بها فنصره الله تعالی وأصحابه على القوم الكافرین ببركة هذه الأسماء فعلیك أيها الواقف على هذا الشرح أن تعمل بما فیہ ولا تحتقره لصغره ولطفه لأنی جمعت فیہ كلام الأولین والآخرین وأخذت من كل شئطة مفتاحاً ولا وضعت هذا الشرح إلا عن تجربة لأنی أخذته من صدور الرجال لأن العلم فی الصدور لا فی السطور وهذه الأسماء عم النفع بها وارتقى بها كثير من الناس وظهرت على أيديهم الكرامات بسر هذه الأسماء وهی سلاح الأولیاء لأن النبی ﷺ علمها لابن عمه علی بن أبی طالب رضی الله عنه وكرم الله وجهه والإمام علی علمها للحسن البصری ثم تلقتها الناس من واحد إلى واحد إلى أن وصلت إلینا فمن وقف علیها فعلیه أن یصونها من الجهال والنساء والأحداث وكل صاحب بدعة ولا یظهرها إلا لمن یوثق بديانته وصیانتة ویحسن نية بها لأنه ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنیات وإنما لكل امرئ ما نوى» فإذا أخلص الإنسان نیته واستعمل منها كل اسم أرادہ أجبیب لوقته لكن علیه أن یقدم التوبة والاستغفار ویصلی على النبی ﷺ ولو مائة مرة ویستعمل الاسم بنية خالصة فإن الله لا یضیع أجر من أحسن عملاً ﴿إن

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿ وقد جف القلم بما كان وما يكون ولكن إن أراد الله بك أمراً حركك له لأن المحرك في الحقيقة والفاعل المختار إنما هو الله تعالى فإذا اشتغلت ولم تقض لك حاجة فلا تسيء الظن بالله تعالى لأنه ضمن لك الإجابة في الوقت الذي يريده والإجابة حاصله لا محالة إلا أن لها أوقاً محددة في علم الله تعالى وتارة يجيب الله تعالى دعائك بعين ما تطلبه وتارة يجيب دعائك بغير ما تطلبه لأن الله تعالى علام الغيوب وهو أعلم بك منك لنفسك وكل اسم من هذه الأسماء له خاصية ومنافع لا تحصى ولا تستقصى لكن قصدنا الاختصار لأن التطويل تملأ النفوس قال صاحب الجوهرة:

لكن من التطويل كلت الهمم فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذا الشرح يغنيك عن شرح عديدة لأنني ما وضعت فيه كلمة من تلقاء نفسي وإنما أخذتها من صدور الرجال وفي هذا القدر كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول وهو حسبي ونعم الوكيل.

## الاسم الأول

﴿سبحانك لا إله إلا أنت يا ربَّ كلِّ شيءٍ﴾

ووارثه ورازقه وراحمه سبحانك ﴿﴾

هذه الطريقة هي أسمى الطرق لأنها لا ضرر فيها وهي أن آخر كل اسم مثل أوله وهي الطريقة الغوئية التي لا ضرر فيها على المستعمل وغيرها من الطرق فيها الضرر إن لم يوف بشروطها وهذه الطريقة أقرب إلى الإجابة لأن خدمة هذه الأسماء عاهدت سيدي محمد الغوث على أن كل من استعمل هذه الأسماء بهذه الطريقة لا يسعون في ضرره أبداً بشرط أن لا يترك الاستعمال ولو قليلاً وخاصية هذا الاسم أن كل من كان له عدو وهو خائف من حكمه أو ظالم فليقف قبالة وجهه ويقرأ هذا الاسم سبع عشرة مرة فإن الله تعالى ببركة هذا الاسم يغير خاطر هذا الظالم أو العدو ويبدل غضبه بحنانه ومحبة على المستعمل ويقضى له حاجته ولو لم توجد ببركة هذا الاسم الشريف وبهذا الاسم الشريف تاب الله على آدم وحواء وهو من جملة الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال الله تعالى ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ الآية .

«ومن خواصه» أن من كان له زرع وأراد نتاجه على أحسن حال فليأخذ أربع شقفات حمر ويكتب هذا الاسم الشريف على كل شقفة بقلم نحاس بحيث يفجر في قلب الشقفة لأجل كونه لا ينمسح ولا يزول ثم يبخر كل شقفة بعود وعنبر ويضعها في ناحية من نواحي الغيط الأربع وإذا أراد

ذلك للنخل أو الكرم فليفعل مثل ذلك لكن يجعل الشفاف في جذر النخل أو الكرمة ينتجه بإذن الله تعالى وتحمل أكثر من عاداتها في كل سنة .

«ومن خواصه» أنه إذا كتبه في رق غزال بمسك وزعفران ووضعته في ماسورة من صفيحة قصدير وتعلقها في عنق الطفل الصغير فإن الله تعالى يأمنه من القرنا والتوابع والغزبل ويعافيه من الأعراض والأمراض وكل شيء .

«ومن خواصه» أن من كتبه على كفن الميت ودفن معه فإن هذا الميت يطلق الله لسانه بالجواب ولا يخاف ولا يفرع ويفتح الله له في قبره طاقة من الجنة ويجعل قبره روضة من رياض الجنة ومن أكثر من ذكره كان ملطوقاً به في جميع أموره ويرزقه الله تعالى القبول وينجيّه من الآفات والهلكات .

## الاسم الثاني

﴿يا إله الآلهة الرفيع جلاله يا إله﴾

خاصية هذا الاسم الشريف أن من كان أميراً ولم تكن له حرمة ولا منزلة عند الناس وأراد أن يكون له حرمة ومهابة فليذكر هذا الاسم الشريف بعد صلاة الفجر بين السنة والفريضة خمس عشرة مرة فإن الله تعالى يرزقه الهيبة والوقار ويتسع ملكه وتقوى حرمة .

«ومن خواصه» من أراد أن يكون كثير المال فليذكره كل ليلة بعد صلاة العشاء ألف مرة عند ناحية الجنوب من القبلة وهو مشرق الشمس فإن الله

یرزقه المال الجزیل والرزق الكثير ببرکة هذا الاسم الشریف وهذا الاسم نزل علی سیدنا سلیمان بن داود حیث قال ﴿قال رب اغفر لی وهب لی ملکا لا ینبغی لأحد من بعدی﴾ الآیة فأنزله الله علیه وسخر له الإنس والجن والشیاطین ببرکة هذا الاسم الشریف.

﴿ومن خواصه﴾ أن من ذكره عقب الصلوات الخمس کل صلاة خمس عشرة مرة فإن الله تعالى ینور وجهه ویلقى علیه الهیبة والوقار.

﴿ومن خواصه﴾ أن من كتبه فی قطعة ورقة صغيرة ووضعها فی قطعة شمع إسکندرانی ثم وضعها تحت لسانه وکلم من شاء فإن ذلك العبد یعقد لسانه ولا یتکلم معه إلا بخیر ولا یقدر أن یکلمه بسوء ولو کان هذا الشخص قاتلا منه.

﴿ومن خواصه﴾ أن من كتبه بمداد علی قطعة خوص أخضر ووضعها فی عمامته فإن الله تعالى یرزقه القبول وینصره علی أعدائه ببرکة هذا الاسم الشریف ومن أكثر من ذكره کان آمنا فی نفسه وماله وعیاله ولا یری مکروها أبداً ویهابه کل من رآه وهو اسم جلالی لا یستعمله إلا الرجل الکامل لأنه لا یری فی نفسه حالاً غیر الذی یعهده قبل ذلك فعليه بتقوی الله العظیم.

### الاسم الثالث

﴿یا الله المحمود فی کل فعاله یا الله﴾

خاصیة هذا الاسم الشریف أن من کان له حاجة عند الله أو عند أحد من خلق الله تعالى وتعسرت، وکلما یتوجه إليها لا تقضى فإنه یغتسل